نفسه وامنه بمقتضاه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين بعد واما انت عنده واوصلوه بامة
الاسلام من امته صلاة يرشد من اعرض باذ ايها عند السوال ان يحي بحجته وتدوم ما فرح العلما مضايق
الجدال في الدروس وفلت ثغور الاعلام وحسات الطروس وسجدت حلق الامام احمد
عراف يعقد على الدروس وسلم تسليما كثيرا وبعد فان منصب الحكم العزيز محجة الحق التي
لم يرى فيها عوجا ولا امتا وحجة الصدق التي لم يتفرق اهوا الذين عشيهم جميعا وقلوبهم
شتى وبهداه يهتدي المهتدون الى سلوك ارشد الطريقين ويعتصم بسببه القوي من
مال الى موافقته اسعد الفريقين وهو اذا فوض الى ذي امامة وديانه واسند الى ذي
عفة وصيانه اجرى قضاياه على نهج السداد والاستقامه وسلك فيها مسلكا ما ظهرت فيه
لغيره علامة فاعز الله احكامه وكان فلان ضاعف الله نعمته وادام رفعته ولمعه من خير
الدارين امنيته هو الذي نفح عطر معرفته وصاح ووضحت دلايل كفايته علامة الانصاف
وقامت البينات لدعاوي اولويته بهذا المنصب العزيز واعربت في هذا النحو عن وصف
فضله المعز جميل الكلام فلا عجب وان انتصب في الحال على التمييز لانه العالم الذي اصبح
في عالم الوجود بدره وارشد في طريق السنة المثلى الى تؤكد النصره وهو الذي
كان في افكاره مشتملة على مانع وابصار واللودعي الذي يتطفل على اشراق شمس ذكاه
مشارق الانوار وهو العلامه الذي اذا العزدت اهوا المتكلمين جمع اشتات الفضايل
بعبارته المعربه عن التحبير والتحرير علي القواعد والبارع الذي له في كل علم مقدمه نتج
اذا سكت الواصفون فوايد وهو الخطيب الذي اذا تسنم ذروة منبر جا بما ذكر
فصل الخطاب في الخطب واتى من العجب العجاب بما سحر الالباب اذا قال انس والمسمى
الذي لبس لحمايم دوح الادب في رياض الطروس تغريد الاسجع ولا لعلم التوقيعات
غبار في عوارض ريحان الرقاع الا وسحبها المحقق من كمال وصفه ذهبت نسمات
نسماته الطاهرة فتربم الناس بحسن ابناعها في الصعيد والحجاز ولم دع ريح او كسبه
اعطاف الدوح السادة فسرى منه نسيم قبول له الى القلوب على الجمعة مجاز وكم له من
احاديث فضل تسلسل مع الورع اسند لفظها الدري ونبت ابو ادها الحسن الصحيح في مسند
احمد بطريق الروايه عن الزهري فلذلك استخار الله سبحانه وتعالى سيدنا ومولانا قاضي
القضاه شيخ الاسلام شهاب الدين احمد العلاي الشافعي وفوض الى الجناب الكريم الفلاني
المشار اليه وظيفة نيابة الحكم والقضا بالمملكة الفلانيه او بالمدينة الفلانيه واعمالها ولذا اولد اذا
الى اخره على اجمل العوايد واكمل القواعد تفويضا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا وولاه
ذلك ولاية تامة عامة فليتلق ما فوض اليه بالقبول عن شيخ الاسلام ولينشر علمه بين
بين العلما الاعلام ولينظر فيما يرفع اليه من القضايا والاحكام نظرا تبرا به الذمه ويحصل
به الفوز العظيم يوم الوقوف بين يدي الملك العلام وليطلق السنة اقلامه في ذلك
المضمار وليجتهد كل الاجتهاد ان يكون ذلك الرجل الذي قال في حقه الصادق المصدوق

قاضي

قاض في الجنه لا من القاضيين الذين هما في النار وليباشر ذلك مباشرة تفتح ابواب العلم
التي عهدت من متحده المدرس وليقم فيها على قدم يحمده الناس عليه في كل مجلس والوصا
كثيرة وهو ما استضاه نور شمس دينه المبين في عينة عنها ولكن لابد في كل الامور منها
وملاكها بتقوى الله وهو بحمد الله ممن يهتدي بتقواه وفضله وينتفع به في مصالح مدارس
العلم واهله والله تعالى يزيد ايامه الشمسيه نورا ثنا لف كوكبه الزهري في حسن الدهر
وعونته ورايه هذه الدعوة يتلقاها كل سامع بيمينه ويديم ناودعا سلقاها القلب
بتصديقه واللسان بتامينه والخط الكريم العالي اعلاه الله تعالى حجه بمضمونه ومقتضاه
ان شا الله تعالى ويورخ ويختم بالحمد له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلى
للقاضي بياضا يكتب فيه الحسبله توقيع نيابة الحكم العزيز والمستنيب قاضي القضاة
تاج الدين محمد والنايب شمس الدين محمد الحمد لله الذي سير بروج السما الشريعة
المطهره شمس الدين المحمدي ونور بطلوعه عوالم الوجود واعاد عيون المناصب الدينيه
بعوده الى منصب الحكم العزيز قريره وطال ما يشوق الى انه اليه يعود وكيف لا يكون
ذلك وقد سلك في ايضاح منهاج الحق مسلكا حل به محل الجوهرة من التاج وكان به في
ايام الشهاب محمود احمده حمد من احل في ولاية لما تولاه عند ولايته وخص من
اهل العلم الشريف بالافضال التي عدها من فضلاته واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة موصولة في الدارين بالسعادة مقبوله لديه مقرونه بالاخلاص
عند عالم الغيب والشهادة واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي شرع
الشرع الشريف واعز احكامه وما برحت سنه شرفه معلنه له بالادا الى يوم القيامه
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين تمسكوا من هداه بسننه وسننه واوضحوا منهاج
شرعه لمن سلكه من ايمة امته صلاة تكسوا مفرق منصب الحكم العزيز تاجا وتعيد
المراتب العلية بمباشرة من خطب اليها سرورا وابتهاجا وتصون القضايا عن ان
ينظرون اليها مع وجود خلل او يخشى احد معه عن طريق الحق اعوجاجا وسلم
تسليما كثيرا وبعد فان ولي من وقف حلل الشرع الشريف بمفاخره واوصافه
والهت الاحكام الشرعيه مقاليدها الى من عدله وانصافه من جددت عوايد
رتبته السنيه وطرزت قواعد سيرته الحسنة المرضيه واحد من العلم
الشريف باوفر نصيبه وشوقته اليه رتبته بعد فراق بشوق المحب الى حبيبه
ونطقت ادلة التقاليد الحكميه بفضل فضل قضاياه ومضى قلمه في الحكم والقضا
بما يجري على السهم في نفوذه والسيف في مضايه وكان فلان ممن نوه لسان الاحسان
بذكره ونبه السمع على رفعه قدره ولهجت الالسنه بشكره واضات فضايله حتى
اشترك في ادراكها السمع والبصر ووضحت فوايده حتى كاد بلبنا ولهامن في
باع فهمه قصر لله دره من شافعي ملا الصدور والملا بعلمه وقاض لا ياخذه في الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1